

الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية عند أطفال الروضة من (5-6 سنوات)

دراسة ميدانية ببعض رياض الأطفال بولاية تيبازة

Early detection of developmental learning difficulties for kindergarten children
(5-6 years) - field study in some kindergartens in the state of Tipasa

حفصة رزيق^{1*}، أسماء سلطاني²، حليلة شريفي³

¹ جامعة المسيلة (الجزائر)، hafsa.rezig@univ-msila.dz

² جامعة المسيلة (الجزائر)، asma.soltani@univ-msila.dz

³ جامعة المسيلة (الجزائر)، halima.charifi@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2021-09-24

تاريخ القبول: 2021-07-01

تاريخ الاستلام: 2020-11-03

ملخص: يعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة في مجال التربية الخاصة التي شاهدها نمو متسارعا ، و اهتماما متزايدا بحيث أصبح محورا للعديد من الأبحاث و الدراسات ، وتهدف هذه الورقة البحثية للتعرف على أهم المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم النمائية لطفل الروضة من (5 - 6) سنوات، تكونت عينة البحث من 74 طفلا وقد اعتمدت الباحثات في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المناسب لأهداف البحث، إلى جانب مقياس قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة لعادل عبد الله (2006)، و الذي تم إعادة حساب صدقه وثباته، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد مؤشرات لصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة، توجد مؤشرات لصعوبات التعلم أكثر شيوعا من غيرها، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات التعلم النمائية بين الجنسين (ذكر - أنثى).

الكلمات المفتاحية: الكشف المبكر؛ صعوبات التعلم النمائية؛ طفل الروضة.

Abstract: Enter The topic of learning difficulties is one of the new topics in the field of special education that has witnessed an accelerated growth and increased interest so that it has become the focus of many research and studies, and this research paper aims to identify the most important indicators of developmental learning difficulties for a kindergarten child from (5-6) years The research sample consisted of 75 children, and the researchers in this study relied on the descriptive approach appropriate to the objectives of the research, in addition to the scale of the list of developmental learning difficulties for kindergarten children by Adel Abdullah (2006) AD, whose validity and stability were recalculated. The study concluded the following results: There are indications of developmental learning difficulties among kindergarten children, There are indicators of learning difficulties that are more common than others, There are no statistically significant differences in developmental learning difficulties between the two genders (male - female).

Keywords: Early detection; Developmental learning difficulties; Kindergarten child.

1- مقدمة:

أصبح الاهتمام بالعملية التربوية اليوم ضرورة حتمية لما لها من أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع وتحديد مكانته الاجتماعية، لا سيما أننا في مطلع الألفية الثالثة، والتي تتميز بالتطور النفسي المعرفي والذي يتيح الفرصة لجميع أفراد المجتمع الحصول على ما يريدونه، ومن هؤلاء أطفال ذوي صعوبات التعلم.

يعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة في مجال التربية الخاصة التي شاهدت نمو متسارعا واهتماما متزايدا بحيث أصبح محورا للعديد من الأبحاث والدراسات، حيث كان اهتمام التربية سابقا، منصبا على أشكال الإعاقات، كالإعاقة العقلية، السمعية، البصرية والحركية، ولكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي والسمعي والبصري، والحركي والذين يعانون من مشكلات تعليمية، فقد بدأ المختصون بالتركيز على هذه الجوانب الأكاديمية والحركية والانفعالية.

وتهتم الدراسة الحالية بقضية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية، باعتبارها من العوامل المهمة للأطفال المعرضين للإصابة بصعوبات التعلم، وهي من القضايا التي أوصى بها من قبل المختصين في علم النفس التربويين والأطباء والعلماء، حيث أنهم وثقوا أهمية السنوات الأولى للطفل منذ الولادة حتى عمر خمس سنوات، وذكروا أنه إذا كان هناك خطر للتعرض لصعوبات التعلم لهؤلاء الأطفال فإن هذه المرحلة المبكرة هي الأكثر حساسية.

1.1- إشكالية الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث تنمو خلالها قدرات الطفل العقلية والنفسية والجسمية ويصبح قابل للتعلم واكتساب المعرفة، إن هذه المرحلة هي الأساس التكويني الذي يقوم عليه بناء الشخصية الإنسانية، حيث أن خصائص النمو فيها بمثابة دلالات الشخصية وتطور مسار نموها في المراحل العمرية التالية؛ وعليه يتفق علماء النفس والتربية على ضرورة العناية بالطفل ودراسة مراحل نمو المختلفة، وهذا للوقوف على أهم الخصائص النمائية التي تميز كل مرحلة، ومعرفة مشاكل النمو والإعاقات الحركية والسمعية والبصرية والذهنية والتي تنعكس سلبا على بقية مظاهر النمو لأخرى. ولكن لم يبق اهتمام التربويين و النفسانيين منصب على دراسة سيرورة النمو و المشاكل التي تشوبها بل تتجاوزها إلى دراسة انعكاسات هذه المشاكل على جوانب أخرى مثل المشاكل المتعلقة بعملية التعلم التي تقف عقبة أمام تطور مسارهم التعليمي، ومن بين هذه المشاكل صعوبات التعلم والتي يتجلى من خلال تدني في مستوى التحصيل الأكاديمي في مادة دراسية أو أكثر و التي قد تسبب في رسوب التلميذ و فشله الدراسي و تراكم المشكلات التعليمية، ولقد أرجع الباحثون والدارسون لهذا المجال مثل هذه الصعوبات إلى اضطرابات على مستوى العمليات النفسية الأساسية والمتمثلة في (الانتباه، الإدراك، الذاكرة، التفكير، اللغة الشفهية) والتي تعرف بصعوبات التعلم النمائية (كوافحة، 2005، 102).

ومن خلال هذه الدراسة سوف نقوم بالبحث عن أهمية الكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية لدى طفل الروضة للفئة العمرية (5-6) سنوات في الروضات، لذا فالدراسة تسعى للإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- هل توجد صعوبات تعلم نمائية لدى أطفال الروضة؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات التعلم النمائية بين الجنسين (ذكر - أنثى)؟
- 3- ما هي صعوبات التعلم النمائية الأكثر نسبة عند الأطفال عينة الدراسة؟

2.1-أهداف الدراسة:

- التعرف على وجود صعوبات تعلم النمائية لدى أطفال الروضة.
- الكشف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات التعلم النمائية بين الجنسين (ذكر - أنثى).
- الكشف على صعوبات التعلم النمائية الأكثر نسبة عند الأطفال عينة الدراسة.

3.1-أهمية الدراسة:

- إبراز أهمية اكتشاف الصعوبات التعلم النمائية لمرحلة الروضة للفئة العمرية (4-6) سنوات.
- تسليط الضوء على أهم الأنشطة الموجودة في الروضة ومدى ملاءمتها للأطفال في هذه المرحلة.
- يفيد هذا البحث في تقديم مؤشرات عن صعوبات التعلم النمائية عند أطفال الروضة للقائمين على المؤسسات ما قبل التمدرس.
- يحاول هذا البحث فتح مجال للمزيد من الدراسات للوقوف على الواقع الحقيقي لهذه المشكلة وكيفية التعامل معها.
- محاولة لفت انتباه الجهات المختصة بضرورة الاهتمام بمؤسسات الطفولة الصغرى، والعمل على تبني النظريات العلمية في إنشائها.
- توعية الآباء وتحسيسهم بمدى أهمية هذه المرحلة لطفل، فهي المرحلة التي تتبلور فيها شخصية .

4.1-مصطلحات الدراسة:

1-الكشف المبكر:

إلى ماذا يشير مفهوم الكشف المبكر في المجال التربوي؟ يقصد بالكشف المبكر ذلك الجراء التربوي الوقائي الذي يهدف إلى تحديد في مرحلة الطفولة المبكرة الجوانب غير المتطورة أو نواحي القصور لدى التلميذ الأكثر عرضة لصعوبات تعلم القراءة مستقبل (قصور السيرورات المعرفية في حالة دراستنا) من خلل الفحوصات المسحية الولية، وذلك من أجل التدخل المبكر وتقديم الخدمات التربوية (نادية، 2011، 11).

التعريف الإجرائي: وهو تقديم أنشطة مختلفة في المهارات التي تساهم في الحد من صعوبات التعلم النمائية (صعوبة الانتباه، صعوبة الإدراك، صعوبة الذاكرة، صعوبة التفكير، صعوبة اللغة).

2-صعوبات التعلم النمائية:

هي صعوبات تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية و المعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، و يمكن تقسيمها إلى نوعين: صعوبات أولية (الانتباه، الإدراك، الذاكرة) و الصعوبات الثانوية (التفكير الكلام، الفهم أو اللغة الشفهية) ، وقد توجد صعوبات التعلم النمائية لدى الطفل في المجالات الأساسية الثلاث هي : النمو اللغوي ، النمو المعرفي ، و النمو المهارات البصرية الحركية (كريم ، 2009 ، 77) .

-التعريف الإجرائي:

هي تلك صعوبات التعلم التي تنتج من الصعوبات (صعوبة الانتباه، صعوبة الإدراك، صعوبة الذاكرة، صعوبة التفكير، صعوبة اللغة) والتي تظهر في مرحلة الروضة والتي بدورها تؤثر على تعلمهم الأكاديمي.

3- طفل الروضة:

هو تركيب وبناء عضوي بيولوجي واجتماعي، له إحساسات متعددة، وله القدرة على الحركة أكثر من غيره من الحيوانات، ويمتاز الطفل على الحيوانات الأخرى بأنه يستطيع القيام بأعمال عقلية عليا، فهو يتعلم ويقرأ ويتذكر ويتعاون مع غيره ويتنافس معهم (سليمة، 1981، 5).

التعريف الإجرائي: هو الطفل الذي لم يلتحق بعد بالسنة الأولى ابتدائي، وملتحق برياض الأطفال ويتراوح عمره ما بين (5-6) سنوات.

2 - الاطار النظري والدراسات السابقة:

1.2-الاطار النظري للدراسة:

1-صعوبات التعلم النمائية:

يشير مصطلح صعوبات التعلم النمائية إلى الانحراف في نمو عدد من الوظائف النفسية التي تظهر بطريقة عادية، وهذه الصعوبات غالبا وليس دائما ترتبط بالقصور في التحصيل الدراسي وقد يكون الارتباط بينهما غير واضح تماما، فبعض الأطفال الذين يفشلون في القراءة يعانون من الاضطراب في إدراكية الحركة، في حين يعاني أطفال آخرون من نفس الاضطرابات الإدراكية الحركية إلا أنهم يتعلمون القراءة بشكل طبيعي.

ويمكن النظر إلى أن صعوبات التعلم النمائية كنقص في متطلبات الأساسية السابقة لمهارة ما، فالطفل قبل أن يتعلم القراءة يجب أن يكون لديه القدرة على الملائمة على التمييز البصري والذاكرة البصرية، والقدرة على اكتشاف العلاقات وتركيز الانتباه ونمو المهارات مثل: التآزر بين العين واليد والذاكرة، وقدرات أساسية لتعلم الكتابة.

صعوبات التعلم النمائية تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، ويمكن تقسيمها إلى نوعين: صعوبات أولية مثل: الانتباه، الإدراك، الذاكرة وصعوبات تعلم ثانوية مثل: التفكير، الكلام، الفهم، أو اللغة الشفهية، وقد توجد صعوبات التعلم النمائية لدى الطفل في مجالات أساسية ثلاث هي: النمو اللغوي، النمو المعرفي، ونمو المهارات البصرية الحركية (يوسف والاحرش، 2008، 77).

2-أنواع صعوبات التعلم النمائية:

❖ **الانتباه:** إن الانتباه يعرف على أنه عملية اختيار وتركيز للمنبهات التي يواجهها الإنسان في حياته فهو لا ينتبه إلى كل المنبهات التي يواجهها في حياته لكثرتها كالمنبهات البصرية والسمعية اللمسة ... التي تصدر عن البيئة أو من الإنسان نفسه، وإنما يختار منها ما يناسبه أو ما يهيمه معرفته وعمله أو التفكير فيه، فالمعلم الذي يقول لتلاميذه: " انتبهوا " إنما يطلب إليهم أن يستعدوا لإدراك ما يقول أو يفعل، فالانتباه إذا اختبار وتهيؤ ذهني أو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعدادا لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه.

إن العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية واضطراب الانتباه علاقة وثيقة حيث تحتل صعوبات الانتباه موقعا مركزيا بين صعوبات التعلم، إلى درجة أن الكثيرين من المشتغلين في التربية الخاصة عامة وصعوبات التعلم خاصة، يرون أن صعوبات الانتباه تقف خلف كثير من أنماط صعوبات التعلم الأخرى مثل صعوبات القراءة وصعوبات الفهم القرائي والصعوبات المتعلقة بالذاكرة والصعوبات المتعلقة بالرياضيات والحساب، وحتى صعوبات التآزر الحركي وصعوبات الإدراكية عموما.

إن الانتباه للمثيرات ليس انتباها محايدا وإنما هو انتباه انتقائي تحكمه العديد من العوامل مثل طبيعة الموضوع الانتباه ومدى ارتباطه بحاجات الفرد وإطاره المرجعي المعرفي أو الانفعالي ومدى تأثيره الحالي أو المستقبلي على حياة الفرد، لذا يرتبط مستوى الجهد العقلي الذي يبذله الفرد تجاه موضوع الانتباه بهذه العوامل.

وبناء على ما تقدم فقد لعبت العلاقة بين اضطراب الانتباه وصعوبات التعلم دورا هاما في تنشيط وتفعيل حركة البحث العلمي في هذا المجال.

❖ **الإدراك:** يحتل موضوع الإدراك أهمية في مجال التعلم ، لذا فقد استقطب الكثير من علماء التربية الخاصة والمهتمين بصعوبات التعلم، و منهم (ستراوس) و (لنتين) حيث أظهرت بحوثهم التي قامت حول صعوبات التعلم أن صعوبات الإدراكية كانت المميز الرئيسي لجميع الأطفال الذين خضعوا للدراسة، و هذا يثبت أن موضوع الإدراك يحتل مركزا محوريا في صعوبات التعلم النمائية بصورة عامة و اضطرابات العمليات المعرفية بصفة خاصة ، ويرتبط الإدراك ارتباطا وثيقا بالاضطرابات الانتباه حيث تعتبر صعوبات التعلم الناشئة عن اضطراب عمليات الإدراك من خلال المظاهر التالية :

- 1/ الفشل المدرسي هو انخفاض وضعف التحصيل الأكاديمي.
 - 2/ الصعوبات المهارية والحركية أو صعوبات التأزر أو الإدراك الحركي.
 - 3/ الفشل في تكامل النظم الإدراكية.
- وتؤثر صعوبات التعلم الإدراكية على ما يلي:

- 1/ الأداء العقلي المعرفي.
- 2/ الأداء الحركي المهارى.
- 3/ الأداءات العقلية المعرفية والحركية.

❖ **التفكير:** يعتبر التفكير من العمليات المعقدة لأنها تشمل على الكثير من أنواع العمليات العقلية والتي في كثير من الأحيان لم يتم فهمها بشكل تام، فنحن نستخدم كلمة التفكير للدلالة على عمليات معرفية متعددة والواسعة مثال: أنت تفكر بطريقة جيدة، بماذا تفكر، سوف تفكر في مشكلة ما ...

لا يقصد بالتفكير هنا الذكاء ، لأن الطفل من ذوي صعوبات التعلم من الإعاقة العقلية ، و قد أكدت الكثير من الدراسات أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور في عمليات التفكير ، وقد أكد (لهمان) على أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في مهارات ما بعد المعرفة ، أي قصور في تخطيط لحل المشكلات و كذلك أكد فلافل و تور حسين على أنهم يعانون من قصور في مهارات ما بعد المعرفة أي قصور في الرقابة العقلية النشطة ، و في تنظيم النتائج و تنسيق العمليات العقلية المعرفية، وقصور في طرائق والخطط التي تساعد في تعلم أفضل ،كذلك فقد أكد (كولنان و آخرون) أنه يغلب على الأطفال صعوبات التعلم التصرف باندفاع كما يمكن ملاحظة السلوكيات التالية:

- 1/ لا يستطيع تطبيق ما تعلمه.
- 2/ يحتاج لوقت طويل لتنظيم أفكاره قبل أن يستجيب.
- 3/ يعطي اهتماما بسيطا للتفاصيل أو لمعاني الكلمات.
- 4/ يتمكن من التفكير الحسي في حين أنه يعاني من ضعف في التفكير المجرد.
- 5/ لا يستطيع إتباع التعليمات أو تذكرها.

6/ تقتصه القدرة على تنظيم أوقات العمل.

ولذا فسلوك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدا على أنهم لا يستطيعون استخدام عمليات التفكير الفعالة ولديهم الاندفاعية، والاعتماد الزائد على المدرس وعدم القدرة على التركيز، وعدم المرونة في التفكير وصعوبات الانتباه وعدم الاستمرارية، وضعف التنظيم، كما أن الطفل الذي يعاني من صعوبة في التعلم يعاني صعوبة في استقبال وفهم اللغة، لا شك أنه ستظهر لديه أعراض أساسية مثل الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر والخبرات أو الأفكار، فهو لا يفهم ما يسمع ولا يملك لغة لها معنى للتعبير عن الأشياء وبالتالي سيكون عنده صعوبة في تعلم المعاني المتعددة للكلمة أو أجزاء من الكلام المسموع، مما يشكل لديه صعوبة في التعلم (كوافحة، 2003، 123 - 126).

❖ **الذاكرة:** الذاكرة هي القدرة على الربط و الاحتفاظ و استدعاء الخبرة ، من ذلك نستنتج أن الذاكرة هي قدرة الفرد على تصنيف المعلومات ، و على التخزين و الاحتفاظ بها و القدرة على استرجاعها ، لذلك لا يمكن تجاهل أثر الذاكرة كسبب رئيسي لصعوبات التعلم وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الإدراك و الانتباه ، والذاكرة نشاط عقلي معرفي يعكس القدرة على ترميز و تخزين أو معالجات المعلومات و استرجاعها ، و يمكن تعريفها على أنها عملية تخزين الأحاسيس والإدراكات و استرجاع ما تم تجربته سابقا ، لذلك يمكن القول بأن الذاكرة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

1/ **وحدة استقبال المعلومات وتصنيفها:** فالإنسان يستقبل معلومات كثيرة أو مثيرات كثيرة، وعليه في البداية تصنيف هذه المثيرات حسب البيئة المعرفية الموجودة لديه.

2/ **مرحلة تخزين المعلومات:** وهذه تعني أن الإنسان يحتفظ بالمعلومات التي ترد إليه فترة زمنية محددة، وحسب أهمية هذه المعلومات من أجل استعمالها في الوقت المناسب.

3/ **استرجاع المعلومات:** فالإنسان قادر على استخدام هذه المعلومات لذا عليه استرجاعها عند الحاجة إليها، كما تظهر اختلالات الذاكرة في عدم القدرة على تذكر أو استدعاء ما سمعه الطفل أو رآه مما يؤثر في تعلم القراءة وتطور اللغة الشفوية للطفل (رياض، 2005، 182).

❖ **التذكر والنسيان:** يتعلم الطلبة المعلومات والمهارات والاتجاهات ويكتسبوا الخبرات لكي يحتفظوا بها ويستخدموها في مواقف الحياة المختلفة، أما إذا لم يتمكن هؤلاء وهم يعانون من اضطراب في عمليتي التذكر والنسيان وهم في الغالب ذوي صعوبات التعلم من فعل ذلك فإن هذا يعني أنهم لم يتعلموا ولن يبقى أثر لما تعلموه، لذا يفترض أن يراعي المعلمون في تدريبهم للطلاب وأن يعمقوا هذه المعارف، لكي يحتفظ بها الطلاب ويتذكروها ويتمكنوا من استخدامها في الوقت المناسب.

ويقصد بالتذكر أن يكون الفرد قادرا على استظهار بالموقف ما مر به، أو خبرة أو معرفة ما، و قد يكون التذكر استدعاء لمعرفة ما أو لشيء ما، كما يمكن أن يكون بالتداعي، ونعني بالتعرف هما هو قدرة الشخص على التمييز بين المثيرات التي تعلمها سابقا و بين مثيرات لم يتعلمها، أما التداعي فيتم حين يستطيع المتعلم تذكر شيء ما تعلمه سابقا حين يرى أو يلاحظ شيئا آخر له صلة و بالاسترجاع حيث نطلب من الطفل أن يعيد لنا مادة حفظها سابقا أو يتحدث عن خبرة مرت به ، يعد (أنجهاوس) من أوائل من اهتموا بدراسة التذكر والنسيان ، وقد قام بتجارب عديدة لقياس مدى قوة الذاكرة من خلال تذكر كلمات و مقاطع عديمة المعنى، وقد دلت نتائج دراسة على أن النسيان يصل إلى حده الأعلى بعد انتهاء مباشرة ثم تقل سرعته تدريجيا (كوافحة، 2003، 127-128).

3- علاقة صعوبات التعلم النمائية بالروضة:

يشكل مربين الروضة جزءاً من عالم الطفل، ومن خلال مؤشرات العمل مع الأطفال يضعون حداً للاحتكاك والوالدين لهم، وتعرف جميع الأمهات مدى تطابق أطفالهن مع معلمهم، خصوصاً في المراحل المبكرة من حياتهم، فإذا قالت المعلمة شيئاً فهو صحيح عند الطفل، ويمثل حقيقة المطلقة، وهذا إن كان معنياً بما تقوله له.

وقد بينت عدة دراسات أن السلوك المعلمين يؤثر على نحو قوي وفعال في الجو الاجتماعي والانفعالي للصف، كما يؤثر على العلاقات القائمة بين الأطفال، ويؤثر في سلوكياتهم أيضاً على السلوك الفردي للطفل، والذين يواجهون انتباههم نحوه فقط، ويجب أن يكون المعلمون قادرين على زيادة التفاعل الاجتماعي الفكري بين أطفال الروضة وعلى تخفيض الصراع والقلق عندهم وتفكير في المستقبل (كريم، 2007، 190).

ومن ناحية أخرى فقد لاحظ المعلمون والآباء أيضاً بعض الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يجدون صعوبة في القيام بتلك الأنشطة الجسمية التي تتضمن المهارات الحركية، وبالتالي فإنهم عادة ما يصفون مثل هؤلاء الأطفال بأن كلتا قدميهما يسار، وأن الأصابع العشرة التي تتضمنها يداها ما هم إلا إبهام أي أنهم يبدون وكأن لديهم عشرة أصابع إبهام، بمعنى أن ذلك الوصف الذي يشار إليهم به بصورهم وكأن قدميهما الاثنتين يسار وأن أصابع يديهما جميعهم إبهام، وبالتالي فإن مثل هذه المشكلة لا تقتصر على مهارة معينة دون غيرها، بل إنها في الواقع تتعلق بجميع المهارات الحركية الدقيقة والعامة أي الكبيرة.

4- علاقة صعوبات التعلم النمائية بطفل الروضة:

مما لا شك فيه أن أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم أي الذين تصدر عنهم سلوكيات تعد بمثابة مؤشرات تنبئ بإمكانية تعرضهم لاحقاً لصعوبات التعلم، شأنها في ذلك أقرانهم ذوي صعوبات التعلم يدون العديد من أوجه القصور في العمليات المعرفية المختلفة وهو ما أشار البعض إليه على أنه سلوكيات منبه بتلك الصعوبات اللاحقة، ونحن نرى أن ملاحظة القصور هذه أو تلك السلوكيات ستعتبر إجراء غاية في الأهمية لأن من شأنه أن يساعدنا في الاكتشاف المبكر لمثل هذه الحالات، وهو الأمر الذي يدفعنا حتماً إلى تقديم برامج التدخل المبكر المناسبة لهم، وعليه الحد بدرجة كبيرة من تلك الآثار السلبية التي يمكن أن تترتب على صعوبات التعلم.

إلا أن الأمر في الروضة يختلف بعض الشيء عن ذلك حيث يمكننا عن طريق ملاحظتنا لسلوكيات الطفل وأسلوبه في أداء الأنشطة والمهام المختلفة أثناء اللعب، ومن خلاله أن نعرف على كم وكيفية أدائه وأن نحدد أهم ما يصادفه من مشكلات وأن نبحث عن تلك الأسباب التي تدعو إلى مثل هذه المشكلات وما يمكن أن يترتب عليها من آثار مختلفة، ولذلك فقد أشار البعض إلى وجود العديد من البوادر أو السلوكيات التي يكون من شأنها أن تدل على مثل هذه الحالة والتي يمكن أن نقوم بإزائها بوضع خطوط فاصلة بين مكوناتها، ونعني بذلك الانتباه، الإدراك والذاكرة حيث هناك الكثير من أوجه التداخل بينهم (عادل، 2006، 1).

2.2- الدراسات السابقة:

1- دراسات عربية :

دراسة كايد (2012): هدفت الدراسة للكشف المبكر على الصعوبات النمائية لدى أطفال الروضة في ثلاث مجالات: الصعوبات المعرفية، صعوبات اللغة، صعوبات البصرية حركية ومعدل كل مجال على حده. حيث طبقت الدراسة على 400 طفل وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (4-5 سنة) وتوصلت نتائج هذه الدراسة

إلى أن الصعوبات اللغوية جاءت في المرتبة الأولى، بينما الصعوبات المعرفية جاءت في المرتبة الثانية وظهرت أيضاً النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق تعزى لمتغير المدرسة (حكومي خاص) لصالح المدارس الخاصة.

ناصر وعادل (2013): هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرة المهارات قبل الأكاديمية وبعض المتغيرات الديمغرافية على التنبؤ بمستوى أهمية استعداد فئات مختلفة من أطفال الصف الثاني للروضة للالتحاق بالمدرسة تألفت عينة الدراسة من 155 طفلاً من أطفال الصف الثاني بالروضة ممن تراوحت أعمارهم بين 5 و6 سنوات موزعين إلى أربع فئات متكافئة هي : فئة أطفال الذين لديهم مؤشرات للموهبة و العاديين و ضعاف السمع والمعرضين لخطر صعوبات التعلم و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و تم تطبيق مجموعة من الأدوات وأسفرت النتائج عن بعض المهارات قبل الأكاديمية و بعض التغيرات الديمغرافية مثل : تعليم الأم ، النوع ذكر- أنثى و البيئة التي يعيش فيها الطفل القادر على التنبؤ بأهمية والاستعداد للالتحاق بالمدرسة ، وإلى أهمية الاعتماد على مهارات ما قبل الأكاديمية والمتغيرات الديمغرافية لتقييم مستوى أهمية تقديم برامج التدخل المبكر المناسبة (ناصر وعادل، 2013، 65).

2-دراسات أجنبية :

دراسة فريستيتز (2008): قام بدراسة لتقييم المعلمات في رياض الأطفال وتحديد من هم معرضين لصعوبات التعلم وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين حددوا بأنهم معرضين لصعوبات التعلم كانت لديهم مشكلات سلوكية، وأشارت أيضاً إلى وجود علاقة بين خبرة المعلمة ومؤهل العلمي والمستوى التعليمي للوالدين والصعوبات النمائية لدى أطفال الروضة (عبد الرؤوف، 2008، 80 – 97).

دراسة هيمو (2003): هدفت إلى معرفة تأثير صعوبات التعلم على اكتساب المفاهيم في مرحلة ما قبل المدرسة وتحديد إمكانية التعرض للإصابة بصعوبات القراءة و الكتابة والحساب عندما يصل الطفل إلى المرحلة الثانية (مرحلة الروضة) من التعليم من خلال تحديد مدى قدرة الطفل على اكتساب و تكوين المفاهيم في مرحلة ما قبل المدرسة ، وتكونت العينة من 60 طفلاً وطفلة يتراوح عمرهم الزمني من (5-6) عام واستخدمت الدراسة اختبار تكوين المفاهيم الأساسية ، اختبار تقييم الإدراك، و الانتباه والجوانب المعرفية، و أوضحت النتائج أن اكتساب المفاهيم في مرحلة ما قبل المدرسة مرتبطة بالعمليات المعرفية ، وإن اختلال العمليات المعرفية من العوامل المنبئة للإصابة بصعوبات التعلم في المراحل التالية لمرحلة الروضة من التعليم ، ويعتبر تكوين المفاهيم من المؤشرات الدالة على إمكانية الإصابة بصعوبات التعلم (حازم، 2013، 94).

التعليق على الدراسات السابقة: بالرجوع إلى الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

أ-من حيث الهدف: نجد أن الدراسات تنوعت فمنها من ركزت على تقييم المعلمات في رياض الأطفال وتحديد من هم معرضين لصعوبات التعلم وأخرى على الكشف المبكر للصعوبات، ومن جهة جاءت دراسة للتعرف على قدرة المهارات قبل الأكاديمية وبعض المتغيرات الديمغرافية على التنبؤ بمستوى أهمية استعداد فئات مختلفة من أطفال الصف الثاني للروضة للالتحاق بالمدرسة، وأخيراً دراسة هيمو (2003) لمعرفة تأثير صعوبات التعلم على اكتساب المفاهيم في مرحلة ما قبل المدرسة.

ب-من حيث العينة: وانقسمت إلى فئتين (معلمات رياض الأطفال والأطفال الملحقين برياض الأطفال)

ت- كما اختلف حجم العينة سواء بالنسبة لعدد المعلمات وخصائصهم كالخبرة والمستوى التعليمي، وكذا بالنسبة لعدد الأطفال فقد تراوح ما بين 60 طفلا كما في دراسة هيمو(2003) إلى 400 طفل كما في دراسة كايد(2012).

ث- من حيث الأدوات: تم استخدام اختبارات متعددة مثل اختبار تكوين المفاهيم الأساسية، اختبار تقييم الإدراك والانتباه والجوانب المعرفية من أجل قياس الصعوبات المرتبطة بالجوانب المعرفية مثل دراسة هيمو(2003).

ج- من حيث المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الكشف والتقييم لصعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل التمدرس (مرحلة الروضة) كما في دراسة ناصف وعادل (2013).

ح- من حيث النتائج: فقد اختلفت النتائج فمنها ما توصل إلى أن الصعوبات اللغوية جاءت في المرتبة الأولى بينما الصعوبات المعرفية جاءت في المرتبة الثانية، وظهرت أيضا النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع بينما توجد فروق تعزى لمتغير المدرسة (حكومي/ خاص) لصالح المدارس الخاصة، ومنها ما أشارت أيضا إلى وجود علاقة بين خبرة المعلمة و مؤهل العلمي و المستوى التعليمي للوالدين و الصعوبات النمائية لدى أطفال الروضة كما في دراسة فريستيتز (2008).

استفادت الباحثة من هذه الدراسات السابقة: التعرف على أكثر صعوبات التعلم خاصة النمائية منها التي تؤثر على تلقي ومعالجة المعلومات التي بدورها تعيق اكتساب المفاهيم في مرحلة ما قبل المدرسة، إلى جانب ضرورة الكشف المبكر في هذه المرحلة من أجل تقديم البرامج التعليمية الملائمة التي تساعد على الانتقال للمرحلة التالية وهي مرحلة الالتحاق بالمدرسة.

3 - الطريقة والأدوات:

1.3-منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يهتم بتقديم وصف دقيق للظاهرة، وهذا يتناسب مع موضوع الدراسة ويعد هذا المنهج أكثر أنواع مناهج البحث شيوعا في الدراسات التربوية النفسية، ويتم فيه دراسة الظواهر كما توجد في الواقع ووصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد مقدار وحجم الظاهرة، ويعتبر الأسلوب لدراسة المشكلات والظواهر الإنسانية لصعوبة التجريب فيها.

2.3-عينة الدراسة:

بلغ العدد الإجمالي للعينة حوالي 74 طفل، 24 ذكر و42 أنثى، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير (ذكر - أنثى)

الجنس	العدد	العدد الإجمالي
الذكور	42	74
الإناث	32	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التكرارات

3.3-حدود الدراسة:

1.3.3-الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في 4 روضات مختلفة بولاية تيبازة، روضة العبقري وعصافير الجنة

ببلدية بوسماعيل، روضة طفل المستقبل بولاية تيبازة وروضة الفردوس ببلدية حجوط.

2.3.3-الحدود الزمانية: بدأت الدراسة بشهر ديسمبر حتى شهر فيفري 2020، حيث قمنا في شهر ديسمبر باختيار عينة الدراسة وإعادة قياس الخصائص السيكومترية للمقياس، ثم قمنا بتوزيعه على المربيات.

4.3-أدوات الدراسة:

1.4.3-المقياس:

من أجل تحقيق هدف البحث تم الاعتماد على مقياس جاهز من إعداد (عادل عبد الله محمد)، يهدف هذا المقياس في الأصل إلى تعرف على صعوبات التعلم النمائية التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال في هذه السن الصغيرة أي خلال مرحلة الروضة وتحديدًا وقياسها، ويحوي هذا المقياس قائمة بأهم صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة تم إعدادها في إطار ذلك التصنيف الذي قدمه (كيرك وكالفت) kirk & chalfant لصعوبات التعلم النمائية وهو ذلك التصنيف الثلاثي الشهير الذي يصنفها إلى ثلاثة أنماط أساسية تتمثل فيما يلي:

1 - صعوبات التعلم المعرفية، وتضم في مظاهرها ما يلي:

- صعوبات الانتباه.
- صعوبات الإدراك.
- صعوبات الذاكرة.

2- صعوبات التعلم اللغوية وتتضمن مظاهرها ما يلي:

- صعوبات اللغة.
- صعوبات التفكير.

3 - صعوبات التعلم البصرية الحركية، وتضم مظاهرها ما يلي:

- صعوبات أداء المهارات الحركية الكبيرة أو العامة.
- صعوبات أداء المهارات الحركية الدقيقة.

ويضم المقياس هذه الأنماط من صعوبات فيما يشبه بطارية الاختبارات، ويبلغ عدد عباراته ثمانون عبارة موزعة على تلك الأنماط من الصعوبات بحيث نجد فيما يتعلق بعدد العبارات المتضمنة ما يلي:

- 1-عدد العبارات الخاصة بصعوبة الانتباه تشغل العبارات من 11 - 1 بإجمالي إحدى عشرة عبارة.
- 2 -عدد العبارات الخاصة بصعوبة الإدراك تشغل العبارات من 12 - 26 بإجمالي خمس عشرة عبارة.
- 3 -عدد العبارات الخاصة بصعوبة الذاكرة تشغل العبارات من 27 - 39 بإجمالي ثلاث عشرة عبارة.
- 4 -عدد العبارات الخاصة بصعوبة التفكير تشغل العبارات من 40 - 52 بإجمالي ثلاث عشرة عبارة.
- 5 -عدد العبارات الخاصة بصعوبة اللغة تشغل العبارات من 53 - 66 بإجمالي أربع عشرة عبارة.
- 6 -عدد العبارات الخاصة بصعوبة البصرية - الحركية تشغل العبارات من 67 - 80 بإجمالي أربع عشرة عبارة.

وهناك ثلاثة اختبارات أمام كل عبارة هي (نعم - أحيانا - لا) تحصل على الدرجات (2-1-0) على التوالي ، حيث إذا كانت درجاته تحت 50 فهو طفل عادي و عندما تكون درجة الطفل بين 50-70 من الدرجة الكلية للمقياس الذي بعد من مقاييس الفوز و التصفية فإنه يدخل في عداد أولئك الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم النمائية ،أما إذا ما وصلت درجاته في هذا المقياس إلى حوالي 70 أو أكثر فإنه يعتبر آنذاك ممن يعانون فعلا من تلك الصعوبات ،و من المعلوم أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، و لكن

المهم أن يعبر الاختبار الذي تقره المعلمة و تحدده فعلا عن سلوك الطفل حيث أن معلمة الروضة هي التي تجيب عن هذا المقياس و ذلك من واقع معرفتها بالطفل و ما يصدر عنه من سلوكيات مختلفة .

2.4.3- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا -الصدق: يقصد بالصدق أن يكون المقياس قادرا على قياس ما وضع لقياسه، تم إعادة حساب صدق أداة الدراسة باستخدام صدق الاتساق الداخلي وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت 30 طفلا وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من الأبعاد الستة بالدرجة الكلية للمقياس ككل كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2) يوضح معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم البعد	معامل الارتباط	الدالة
البعد(1)	0.979	0.01
البعد(2)	0.970	0.01
البعد(3)	0.954	0.01
البعد(4)	0.985	0.01
البعد(5)	0.988	0.01
البعد(6)	0.985	0.01

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن معامل الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية له جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، وبالتالي يمكن القول أن المقياس صادق كما هو موضح و يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الميدانية .

ثانيا: الثبات: يقصد به مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجة أو القيمة لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طفل وطفلة، وبعد تجميع المقياس وترجمته إلى درجات وطبقا للمقياس المتدرج ثم استخدام معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لحساب الثبات حيث تعتمد هذه المعادلة على حساب مصفوفة الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية ، واتضح أن قيمة ثبات ألفا كرونباخ، 0,98 فقد تم التحقق من ثبات الاختبار و ذلك بتطبيقه على عينة بلغت 30 تلميذ و قد قدر ثباته بحسب طريقة ألفا كرونباخ .

جدول (3) يوضح حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ.

المقياس	عدد الأبعاد	ألفا كرونباخ
قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة	06	0.98

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات SPSS

جدول (4) يوضح حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	عدد الأبعاد	التجزئة النصفية
قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة	06	0.98

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات SPSS

4- النتائج ومناقشتها:

1.4- نتائج التساؤل الأول (هل توجد صعوبات تعلم النمائية لدى أطفال الروضة؟) :

جدول (5) يوضح نتائج مقياس صعوبات التعلم النمائية

النقاط	المعرضون لخطر صعوبات التعلم بين 50-70	لديهم صعوبات تعلم فوق 70
18	31	25
24.32%	41.89%	33.78%

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات SPSS

أسفرت نتائج المقياس صعوبات التعلم النمائية و هذا حسب الجدول (5) أن نسبة انتشارها لدى أطفال الروضة الذين هم معرضين لخطر صعوبات التعلم النمائية حوالي 41.89 % أما الأشخاص الذين لديهم صعوبات تعلم ما فوق 70 كانت حوالي 33,78 بالمئة ، و هذا و ما توصلت إليه دراسة كايد (2012) :هدفت الدراسة للكشف المبكر على الصعوبات النمائية لدى أطفال الروضة في ثلاث مجالات: الصعوبات المعرفية صعوبات اللغة ،صعوبات البصرية حركية و معدل كل مجال على حده .حيث طبقت الدراسة على 400 طفل و طفلة تراوحت أعمارهم ما بين (4 -5 سنة) ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الصعوبات اللغة جاءت في المرتبة الأولى ، بينما الصعوبات المعرفية جاءت في المرتبة ، كم جاءت دراسة ناصف و عادل (2013): هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرة المهارات قبل الأكاديمية وبعض المتغيرات الديمغرافية على التنبؤ بمستوى أهمية استعداد فئات مختلفة من أطفال الصف الثاني للروضة للالتحاق بالمدرسة ، تألفت عينة الدراسة من 155 طفلا من أطفال الصف الثاني بالروضة ممن تراوحت أعمارهم بين 5 و6 سنوات موزعين إلى أربع فئات متكافئة هي : فئة أطفال الذين لديهم مؤشرات للموهبة و العاديين و ضعاف السمع والمعرضين لخطر صعوبات التعلم واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتم تطبيق مجموعة من الأدوات ، وأسفرت النتائج عن بعض المهارات قبل الأكاديمية و بعض التغيرات الديمغرافية مثل : تعليم الأم ، النوع ذكر- أنثى و البيئة التي يعيش فيها الطفل القادر على التنبؤ بأهمية و الاستعداد للالتحاق بالمدرسة ،وإلى أهمية الاعتماد على مهارات ما قبل الأكاديمية والمتغيرات الديمغرافية لتقييم مستوى أهمية تقديم برامج التدخل المبكر المناسبة.

2.4- نتائج التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات التعلم النمائية بين الجنسين

(ذكر - أنثى) ؟ :

جدول (6) نتائج اختبار ت- للفروق بين متوسطي الذكور والإناث في صعوبات التعلم النمائية

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة اختبار T	الدلالة الإحصائية
صعوبات	ذكور	42	8.5247	0.33520	72	0.881	0.381
التعلم النمائية	إناث	32	8.4542	0.34888			

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الذكور في العينة الدراسة بلغ (42 ذكر) بمتوسط حسابي الحسابي ($X=8.5247$) بانحراف معياري قدره (0.33520) ،وفي حين قدر المتوسط الحسابي لدى الإناث البالغ عددهم (32 أنثى) بـ ($X=8.4542$) بانحراف معياري قدره (0.34888) ،وبذلك يكون المتوسط الحسابي لدرجات الذكور أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الإناث في صعوبات التعلم النمائية .ونظرا لكون قيمة اختبار ت-

(0.881) عند درجة حرية (72) بمستوى دلالة ($\text{sig}=0.381$) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات التعلم النمائية بين الجنسين (ذكر-أنثى) ، و تتفق هذه الفرضية مع الدراسة التي أجراها كايد (2012) :هدفت الدراسة للكشف المبكر على الصعوبات النمائية لدى أطفال الروضة في ثلاث مجالات: الصعوبات المعرفية ،صعوبات اللغة ،صعوبات البصرية حركية و معدل كل مجال على حده ، حيث طبقت الدراسة على 400 طفل و طفلة ،تراوحت أعمارهم ما بين (4 -5 سنة) وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الصعوبات اللغوية جاءت في المرتبة الأولى ،بينما الصعوبات المعرفية جاءت في المرتبة الثانية وظهرت أيضاً النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع(الجنس) وبالتالي ترفض نص الفرضية.

3.4-نتائج التساؤل الثالث (هل توجد صعوبات التعلم النمائية الأكثر نسبة عند الأطفال عينة الدراسة؟)

قامت الباحثات بتفسير المجالات الستة الأكثر نسبة حسب المجال الذي تنتمي إليه:

المجال الأول: صعوبات الانتباه:

فقد احتلت الفقرة رقم (8) المرتبة الأولى " ينسحب من المواقف وتفاعلات الاجتماعية" بوسط مرجح (45، 2) ووزن مؤوي (66 ، 8) ويرجع ذلك إلى عدم قدرة على انسجام مع زملائه قد يكون من تشتت ونشاط حركي زائد لذلك لا يستطيع التركيز في المثيرات فيفضل أن يبقى بمفرده ويتجنب المواقف الاجتماعية لكثرة الحركة ، و قد احتلت الفقرة رقم (09) المرتبة الثانية صعب الاستمرار في أنشطة اللعب بوسط مرجح (44، 2) ووزن مؤوي (33 ، 81) ، و يعزى ذلك إلى محدودية قدرته على إدراك ما حوله من أحداث مقارنة بالأطفال العاديين ، كما يمكن ذلك لعدم تقبله للعب الجماعي.

المجال الثاني: صعوبات الإدراك:

احتلت الفقرة (23) "ليس باستطاعته أن يقوم بتفسير المثيرات السمعية " الرتبة الأولى بوسط مرجح (66 ، 2) ووزن مؤوي (66 ، 8) يرجع ذلك لعدم قدرة على قيام بتنظيم تلك المثيرات المختلفة التي سبق له انتقاؤها وعدم معالجة تلك المثيرات ذهنياً.

المجال الثالث: صعوبات الذاكرة

فقد احتلت الفقرة (39) المرتبة الأولى " غير قادر على تذكر التعليمات أو التوجيهات " بوسط مرجح (60، 2) ووزن المؤوي (66 ، 86) و يرجع ذلك إلى عدم تفهمه للموضوع تعليمات أو توجيهات التي قدمت له من طرف معلمة وعدم استيعابه لتلك المعلومات وعدم قدرته على الاحتفاظ بمعلومات ومواقف وخبرات وأحداث المختلفة وعدم قدرة على استرجاع الأحداث.

المجال الرابع: صعوبات التفكير:

فقد احتلت المرتبة (41) " لا يمكنه تحديد الهدف المراد الوصول إليه أمامه " بوسط مرجح (63 ، 2) ووزن مؤوي (66 ، 87) وذلك لعدم قدرته على تفكير للاكتساب طرف معين لفترة محدودة وعدم تركيز المهمة المستهدفة.

المجال الخامس: صعوبات اللغوية:

فقد احتلت الفقرة رقم (54) المرتبة الأولى " يجد صعوبة في الاستقبال السمعي للمثيرات " بوسط مرجح (63 ، 2) ووزن مؤوي (66 ، 87) ويرجع ذلك إلى صعوبات الإدراك السمعي فلا يميز بين الأصوات المتشابهة وعدم قدرته بربط ما يسمعه بخبرته السابقة وقد يعاني من اضطراب طفيف في حاسة السمع.

المجال السادس: صعوبات البصرية – الحركية:

فقد احتلت الفقرة رقم (74) المرتبة الأولى " يجد صعوبة في استخدام أدوات الرسم بالمهارة المطلوبة " بوسط مرجح (79 ، 2) ووزن مئوي (93) وهذا راجع لعدم حصول نضج كافي للأعضاء أو ربما لعدم تدريب الطفل لأعضائه كفاية.

وتشير الباحثات إلى وجود صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة في المجالات الآتية:

- 1 _ المجال الأول الذي يخص بصعوبات الانتباه.
- 2 _ المجال الثاني الذي يخص بالصعوبات الإدراك.
- 3 _ المجال الثالث الذي يخص صعوبات الذاكرة.
- 4 _ المجال الرابع الذي يخص صعوبات التفكير.
- 5 _ المجال الخامس الذي يخص صعوبات لغوية.
- 6 _ المجال الذي يخص صعوبات البصرية – الحركية.

ومنه الفرضية التي تنص على توجد صعوبات تعلم نمائية أكثر نسبة عند الأطفال عينة الدراسة من غيرها محققة ولم نجد أي دراسة كانت نتائجها متماثلة مع نتائج التي توصلنا إليها.

5- الخلاصة:

إن مشاكل اضطراب التعلم من مشاكل التي تظل مدى الحياة وتحتاج تفهم ومساعدة مستمرة خلال سنوات من الروضة إلى مراحل العليا، فإن صعوبات التعلم النمائية تتعلق بالوظائف الدماغية، والعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، ويمكن تقسيمها إلى نوعين صعوبات أولية مثل: التفكير الكلام، والفهم أو اللغة الشفهية، وتوجد صعوبات التعلم النمائية لدى الطفل في مجالات أساسية ثلاث هي: النمو اللغوي، والنمو المعرفي، والنمو المهارات البصرية الحركية.

واعتمادا على ما توصلت إليه الدراسة، فإنه يمكن القول إن للروضة أهمية جد بالغة في اكتشاف المبكر لأطفال المعرضين لصعوبات التعلم النمائية، مما قد يتيح لهم الحد من هذه الصعوبات أو التقليل من أثارها كي لا تعيق مسارهم الدراسي وحياتهم مستقبلا.

-الاقتراحات:

- بناء على ما سبق من توصيات، تقترح الباحثات إجراء البحوث الآتية:
- دراسة العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة وبعض المتغيرات الأسرية (معاملة الوالدين المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، الثقافي، والعلاقات الأسرية...الخ).
- إجراء دراسة حول الصعوبات النمائية لدى أطفال مرحلة الرياض.
- عمل برامج خاصة في علاج الصعوبات اللغوية والمعرفية للأطفال الروضة المصابين بصعوبات نمائية أو معرضين لصعوبات نمائية لتفادي هذه المشكلات في وقت مبكر قبل أن تتراكم.

- الإحالات والمراجع:

حازم محمد عبد العال محمود (2013). *فعالية برنامج تدخل مبكر للحد من القصور في بعض المهارات البصرية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس: مصر.

رجاء، وحيد دويدري (1421 هـ). *البحث العلمي وأساسياته النظرية وممارسته العلمية*. الرياض: دار الفكر.

- رياض، بدري مصطفى (2005). *صعوبات التعلم*. الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- سليمة، داوود إلهام شوكت (1981). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة*. العراق: مطبعة الجامعة للنشر والتوزيع.
- عادل، عبد الله محمد سليمان (2006). *قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم*. مصر: دار الرشاد.
- عيد الرؤوف طارق (2008). *معلمة رياض الأطفال*. مصر: مؤسسة طبية للنشر والتوزيع.
- كايد، زين صالح (2012). *فاعلية الصور الأردنية من قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل المدرسة*. مجلة الطفولة والتربية. (12). 111 - 150. كلية الرياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- كريم، ليلي يوسف (2009). *تشخيص القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة*. أطروحة دكتوراه. جامعة تعز: اليمن.
- كريم، محمد بدير (2007). *مشكلات طفل الروضة*. الأردن: دار المسير للنشر والتوزيع.
- كوافحة، تسير مفلح (2005). *صعوبات التعلم والخطة العلاجية*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- نادية، على سعيد العجمي (2011). *التدخل المبكر وبرنامج البورتيج*. الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- ناصر، محمد وعادل، عبد الله (2013). *المهارات قبل الأكاديمية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى فئات متباينة من أطفال الروضة كمتنبئات بأهميتهم أو استعدادهم لالتحاق بالمدرسة*. مجلة الطفولة والتربية. 5. (13). 17 - 132. كلية رياض - جامعة إسكندرية.
- يوسف، أبو قاسم والأحرار، الزبدي (2008). *صعوبات التعلم*. منشورات جامعة 7 أكتوبر.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

رزيق، حفصة وسلطاني، أسماء وشريفي، حليلة (2021). الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية عند أطفال الروضة من (5-6) سنوات، دراسة ميدانية ببعض رياض الأطفال بولاية تيبازة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 33-47.